

## المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

لا زيدا ) فيحتاج إلى الفرق .

و تكون زائدة نحو ( ولا تَسْتَوِي الحَسَنَةُ و لا السَّيِّئَةُ ) ( وما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ) أي من السُّجود إذ لو كانت غير زائدة لكان التقدير ما منعك من عدم السجود فيقتضي أنه سجد و الأمر بخلافه .

و تكون مزيلة للابس عند تعدد المنفي نحو ما قام زيد و لا عمرو إذ لو حُدِفَتْ لجاز أن يكون المعنى نفي الاجتماع و يكون قد قاما في زمنين فإذا قيل ما قام زيد و لا عمرو زال اللابس و تعلق النفي بكل واحد منهما و مثله لا تَجِدُ زيدا و عمرا قائما فَنَدَفِيَهُمَا جميعا لا تجد زيدا و لا عمرا قائما و هذا قريب في المعنى من النفي . و تكون ( عَوْضًا ) من حرف الشَّأن و القصة و من إحدى النونين في ( أن ) إذا حُفِّتْ نحو ( أفلا يَرَوْنَ أن لا يرجع إليهم قولًا ) .

و تكون ( للدُّعَاءِ ) نحو لا سلم و منه ( لا تَحْمِلْ عَلايَنا إصْرًا ) و تجزم الفعل في الدعاء جزمه في النفي .

و تكون ( مُهَيِّئَةً ) نحو لو لا زيد لكان كذا لأن ( لَوَ ) كان يليها الفعل فلمَّا دخلت ( لا ) معها غيَّرت معناها ووليتها الاسم وهي في هذه الوجوه حرف مفرد ينطق بها مقصورة كما يقال باتا بخلاف المركبة نحو الأعلم و الأفضل فإنَّها تنحلل إلى مفردين وهما لام ألف .

و تكون عوضا عن الفعل نحو قولهم ( إمَّا لا فَا فَعَلْ هذا ) فالتقدير إن لم تفعل ذلك فافعل هذا و الأصل في هذا أن الرجل يلزمه أشياء و يطالب بها فيمتنع منها فيقنع منه ببعضها و يقال له ( إمَّا لا فَا فَعَلْ هذا ) أي إن لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال و زيدت ( مَا ) على ( إن ) عوضا عن الفعل و لهذا تمال ( لا ) هنا لنيابتها عن الفعل كما أميلت ( بَلَايَ ) و ( يَأَ ) في النداء و مثله قولهم من أطاعَكَ فأكرمه و من لا فلا تَعْبِأْ به بإمالة ( لا ) لنيابتها عن الفعل و قيل الصواب عدم الإمالة لأن الحروف لا تمال قاله الأزهري